العموم والخصوص فذلك انه مشترك بين الحال والاستقبال
ويكون مخصوصا باحد الزمانين بدخول سوف والسين والاسم
كذا مشترك بين افراده مثل رجل ويكون مخصوصا بواحد من افراده
بدخول حرف التعريف وايضا انه مشابهة بضارب في الحركات
والسكنات وفي وقوعه صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب
او يضرب فان قلت ان الماضي ايضا مشترك بين القريب
والبعيد لانه اذا كان مجردا عن قد فانه يحتمل القريب والبعيد واذا
دخل قد عليه يختص بالقريب فلم لم يسمى بالمضارع ولم لم يعرب
كذا قلت ان الامر ليس كما زعمت لانه اذا كان قريبا كان ماضيا
فلا يخرجه قد عن سماه بخلاف سوف فانه يخرجه من الحال الى الاستقبال
ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه وقيل المشهور
المستقبل بفتح الباء والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل
وهو بكسر الباء اولى منه فان قلت لم لم يقال له غابر كما قال
المص باب فعل يفعل بالفتح في الماضي والضم في الغابر ان الغابر
يكون بمعنى الآتي وبمعنى الماضي فالجواب عنه ظاهر على المتأمل
فان قلت ان الفعل المطلوع عرف في علم النحو بانه يقال انه لفظ
دال على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة وهذا الحد

لابد ان يصدق

لابد ان يصدق على النوع والمضارع نوع من مطلق الفعل وليس بصادق
عليه لعدم اقترانه باحد الازمنة معينا فانه يدل على زمان الحال و
الاستقبال والجواب ان دلالته عليهما ليس بحسب الوضع لانه
موضوع لاحدهما المعين الا انه لما كثر استعماله في الآخر ايضا على
سبيل المجاز التبس عند المخاطب وقيل وفيه اختلاف وهو قال
البعض انه موضوع للحال واستعماله مجاز فصار كالحقيقة وقال
البعض انه مشترك بينهما هذا صحيح منهما لانا نجد في كثير
من المواضع في القرآن العظيم مشتركا بين الحال والاستقبال من
السياق فان قلت فعلى هذا الجواب السؤال المذكور قلت ان
قوله مقترن باحد الازمنة صادق على المضارع وان كان موضوعا
لهما لان الوضع بكونه لمعنى معين فالمعنى المعين يوجد بالنظر الى كل
واحد من الوضعين فليتأمل فان قلت انه للحال والدليل عليه كلمة
الشهادة ولو كان للاستقبال لما صح الاسلام من اقر بوحدانية
الله تعالى بقوله اشهد ان لا اله الا الله وقد حكمنا بكونه مسلما
عند الاقرار مع عدم التراخي فعلم انه موضوع للحال وانما فهم
من الاستقبال لقرينة فالجواب عنه انه ههنا للحال بقرينة المقام
والمتبادر الى الفهم عند الاطلاق من غير قرينة ان يكون اصلا

Copyright © King Saud University